

22 - الإخلاص (الجزء الأول) | دورة الاستعداد لرمضان 0441 هـ -

القومَةُ لله

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الريانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحب - 00:00:00

وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. امين. اللهم اجعل عملنا كن له صالحًا. امين. واجعله لوجهك خالصًا. امين. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئاً. امين. احبتني في الله كيف حالكم مع الله - 00:00:41

وكيف حال قلوبكم مع الله وهذه دورة الاستعداد لرمضان الف واربعمائة واربعون هجرية وعنوانها القومَةُ لله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله والقومَةُ في هذه الحلقة الاخلاص. وتأخر كلامنا عن الاخلاص جداً - 00:01:01

فقد كان من المفروض ان يكون الحلقة الاولى الاخلاص وما امرنا. قال الله جل جلاله وما امرنا الا يعبدوا الله. ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاخلاص في تعريفنا المعتمد في المدرسة دي - 00:01:36

الريانية تعميض عين القلب عن الالتفاتات الى سوى الله تعالى ايها الاخوة انا احبكم في الله. ربنا يحبك يا سيدى. الاخلاص شرط في قبول العمل اي عمل ليس فيه اخلاص لا يقبل عند الله - 00:02:01

الاخلاص بمنتهى البساطة ان يكون الله هو كل شيء عندك فلا تحب غيره ولا ترضي غيره ولا تهتم بغيرك ولا تخاف الا منهم لا تخشى الا ايات الاخلاص ان تحب الله بكل قلبك - 00:02:30

وترضيه بكل جهدك الاخلاص ان يكون الله قبل كل شيء حبه ورضاه وخشيته ورجاءه الاخلاص وما ادرك ما الاخلاص؟ الاخلاص يا اخوة وقلت قبل كده في مني جرت مناقشة لليلة كاملة - 00:03:08

اربع خمس سنتات مع فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني ربنا يشفيه ويعافيءه واحنا بنتكلم هل الاخلاص صعب ولا سهل والشيخ مصمم يقول لي الاخلاص سهل جداً وانا مصمم اقول الاخلاص صعب جداً - 00:03:44

الاخلاص مش مستحيل لكن صعب. صعب. وهو عمال يقول ربنا لا يكلف بما لا يطاق. انا ما قلتني لا يطاق انا بقول يطاق بس يحتاج جهد جهيد كلام السلف اشد شيء على النفس الاخلاص اذ ليس للنفس فيه نصيب. كم اجتهد - 00:04:06

في نزع الرياء عن قلبي وكأنه ينبع فيه على لون اخر. ده كلام السلف الاخلاص يا اخوة لما يقول سفيان كل شيء ظهر من عملي لا اعد. فقلوبنا اضعف من ان تخلص والناس ينظرون - 00:04:31

الاخلاص الاخلاص الا يكون في عملك اي حز ونصيب لنفسك او لغير الله هي دي صعوبة الاخلاص مشقة الاخلاص ان انا لما اعمل العمل كت يقول ليه لابني كان ابني بيصلني امام الناس فبقول له يا ابني - 00:04:49

احنا كل اللي احنا بنعمله ده سواء كان خطبة او درس او اماماة او صدقة ظاهرة او آآ خدمة للمسلمين ايا كانت كل ايه ده مش محسوب مش ده اللي نعده يدخلنا الجنة - 00:05:16

لان كل ده لو سالم من حب الشهرة وحب الزهور وحب العلو على الناس وحب مدح الناس وحب تعظيم الناس وحب اكرام الناس

وحب حب العلو في عينين الناس. لو سلم من كل ده في الآخر - 00:05:38

سلم من حظ النفس وشهوة ومراد النفس وارضاء غرور النفس. لو سلم من كل ده في الآخر مطلوب انه يبقى خالص لله وده يكاد يكون صعب جدا فمش هنطلب ونرجو الجنة في حياتنا الا - 00:05:58

بالاعمال الخفية. ركعتين بالليل جزئين بالليل. دمعتين بالليل مش مش شرط بالليل يعني ها آآ قرشين ما حدش يدرى عنهم حاجة. هو ده اللي ينجي. لكن الاعمال الظاهرة دي ما تضمنش - 00:06:18

عارف اخطر حاجة في قضية الاخلاص ايه؟ انك لو صليت وصلاتك دي زياء مش بس عصورتها اتكلبت سيئة في ميزان سيناتك الصلاة نفسها لأن الاخلاص فرض ازا ما اديتوش تبقى اسف - 00:06:42

يا اخوة بمنتهى البساطة انا ما جبتش اوراق في موضوع الاخلاص وما بقرأش من اي حاجة بكلمكم اهو. كده ان الاخلاص ان ربنا يبقى نمرة واحد عندك ما فيش حد قبله - 00:07:08

ولا حد بعنته ولا حد معه قال الله في الحديث القديسي من عمل عملا ده في رواية في الحديث دي اسمها ايه؟ عارف خطيرة دي. من عمل لي عملًا من عمل ايه؟ لي - 00:07:33

من عمل لي عملا واشرك فيه غيري تركته وشركه في قصة اصحاب الغار الثلاثة الرسول بيعلمنا صلي الله عليه وسلم الثلاثة اللي نازلة الصخرة سدت عليه من باب الغار - 00:07:56

اول كلمة خطرت على بالهم لن ينجيكم مما انتم فيه الا الله هو ده اللي انا بقوله لك بقى في امتحان الاخلاص ان في المصائب بتقول ايه ؟ الاول. يا رب يا رب. كداب - 00:08:16

زي ما قلت لك ساعة ما تقع في مشكلة اول حاجة بتدور على المحفظة. بتدور على التليفون عشان تتصل بحد يساعدك. وبعددين تقول يا رب وادينا مسال قبل كده آآ بسيط وسهل انك انت لو انت قاعد دلوقتي وزوجتك اتصلت بك ابنك سخن جدا - 00:08:37

طب ادي له مهبط للحرارة مش عارف بيقولوا عليه خافض دول خافض للحرارة. طيب آآ آآ اتصلي بالدكتورة طيب وربنا يشفيه بقى ده حالنا اللي هو بينافي الاخلاص. الاخلاص ان اول ما يهجم على بالك عند اي حاجة - 00:08:59

الله هو ده اي مشكلة تقابلك قبل ما تقول يا حاج الله. الاول. وبعددين خد بالأسباب عشان كده من مذهبنا في التداوي مذهب الامام احمد سيدنا حنبيل رحمة الله انه لا ينبغي للمسلم ان يتداوى الا بعد ثلاث - 00:09:26

يعني مش ساعة ما دماغك تصدع تجري تاخد برشامة. لأ استنى تلات تيام. استنى تلات تيام لا ينبغي للمسلم ان يتداوى الا بعد ثلاث يعني ايه؟ ان يدي نفسه فرصه انه يدعى ربنا - 00:09:52

ويسوق في ان ربنا هو الشافي لا الشافي الا انت ان الله هو الشافي لا شفاء الا شفاء وبعد كده يبقى ياخذ بالأسباب التداول يدي نفسه فرصة ان يقوى سنته واخلاصه لله سبحانه وتعالى. الاخلاص كيف نحقق الاخلاص - 00:10:12

نمرة واحد ان تشهد ان لا الله الا الله. لا الله الا الله. قل لا الله الا الله. لا الله الا الله. النافع الا ينفع الا هو - 00:10:37

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء فلن ينفعوك. فلن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. يبقى انت تشهد الاول لا الله الا الله - 00:10:51

لا ينفع ولا يضر الا الله. لا يعطي ولا يمنع الا الله. لا يميت ولا يحيي الا الله. لا يرفع ولا يضع الا الله. ربنا جل جلاله هو بينفع وبيبضر وبيرفع وبيوضع - 00:11:09

يبقى نمرة واحد عشان تحقق الاخلاص ان تشهد ان لا الله الا الله نمرة اتنين ان تقطع رجاء المخلوقين يا جماعة بعد تجارب مريرة وقد بلغت من الكبر عتيا ربنا يرزقني واياكم حسن الخاتمة. صلي على الرسول. صلي الله عليه وسلم - 00:11:22

ما حدش بينفع حد اه والله وكتير قعدت اقول للناس واعلم الناس حتى ولادي. اه. ان اللي بتحبه اللي بيحبك فعلا ان وقت ما احتاجه احط ايدي كده الاقيه جنبي - 00:12:00

وعمري محتاج تحدي ولقيته. ابدا. الا الله. لا الله الا الله الا الله. انا باقول لك اهو بيقول لك عن تجارب واقعية مريرة

اليمة. وَكَانَ رَبُّنَا بِيْرَبِّي عَبْدَه - 00:12:21

لما رينا ي يريد عبد يستخلصه له فعلا بي خلي حجت لي هو بس. لا الله الا ويعزبوا اذا ارتكن لحد تاني عشان كده بقول لك اقطع رجاءك من المخلوقين. ان حد هيعرفك ان حد هيقف معك ان حد هيساعدك انك - 00:12:45

حد بيحبك ان حد يكون في عونك انسى خلي تعلق ده كله بالله. وشهاد الله وشهادكم اني لم اتوكل عليه مرة الا وكفاني. وباحسن مما احلم به. اللهم - 00:13:13

ارزقنا الاخلاص. فلذلك خلي ملء قلبك هذا المعنى ملء قلبك هذا المعنى. انك انت ما لكش الا ربنا يا رب ما ليش غيرك. ابات واصحي في خيرك. لا تنسيني زكرك ولا تحوجني لغيرك - 00:13:40

معنى متضمن للاخلاص. ثلاثة رحم الله رجلا توقف عند همه فان كان لله امضاه وان كان لغيره امسك يبقى قبل ما اعمل اي عمل الاول ده خالص لله امشي فيه - 00:14:08

مش خالص مش هعمله قلت له كده انا رايح اخطب الجمعة وانا رايح انا رايح ليه اخطب الجمعة لله بس اكمل لقيت نفسي مش خالصة دي ما روحش والناس تعمل ايه؟ يصلوها ضهر - 00:14:35

انا مش هخطب عشان اروح النار يبقى لو مش لله مش هخرج من باب بيتي وخلی بالک ازا فرطت في الاخلاص مرة هتتعود انك تبقى مرائي نفسك وما عودتها عارفين قصة الامام احمد؟ لما في واحد من تلاميذه زاره قاعد عنده في البيت شوية والتلميذ ده خلص مع الامام احمد وروح البيت - 00:14:56

مجرد ما روح البيت ودخل قعد لقى الباب بي خطط. فتح لقى الامام احمد قال له خير الم اكن عندك الساعة يا امام؟ انا مش لسه جاي من عندك؟ قال لا ولكنك قبل ان تأتيني كنت عزمت ان اتيك - 00:15:31

وانا لا احب ان اعود نفسي ان تعزم على الشيء ثم لا تفعله يبقى هي كده اللي بيعود نفسه ان هو هعمل وبعدين ما يعملش هعمل وبعدين ما يعملش خالص نفسه بتتعود على كده ما يعملش. اللي عود - 00:15:48

نفسه انا رايح لا انا اديت وعد للناس ولازم اروح والخطبة والناس مستنيبني يلاقي الناس متجمعيين عشان التهريج ده اللي بيعمله الاخوة يبقى هيتعود انه يعمل لغير الله اللي يتتعود انه يعمل حاجة لمزاجه - 00:16:05

بيفقد حاسة الاخلاص. اصل الاخلاص ده ايه؟ حاسة حاسة عارف زي اللي بيحس بالسخونة والبرودة في ايده او بيحس الحلاوة والمرارة بلسانه او الاحاسيس دي ها الاخلاص كده. انا ابقي حاسس - 00:16:26

ان العمل ده مدهول مش هعمله مش خالص مش هعملهوليكون لان احنا قلنا من شوية في قوة الارادة ان انا ما يهمنيش رضا الناس عارف الاخلاص ايه - 00:16:48

انك تبقى مهمتهم برينا زي ما انت مهمتهم كده مراتك بتحبك ولا لا؟ ها ان اه المدير راضي عنك ولا مش راضي تبقى مهمتهم برينا بيحبك ولا مش بيحبك - 00:17:08

راضي عنك ولا مش راضي عنك؟ بيقربك ولا بيبعدك بيقدمك ولا بياخرك؟ بيعرفك ولم يضعفك هو ده الاخلاص انك تبقى مشغول برينا ومشغول جدا بارضائه. هو ده الاخلاص ان يبقى اهم حد يرضى الاول ربنا - 00:17:33

ومش مهم بقى الدنيا كلها راضية ولا صعبة انا بقول لك انا بكلمك النهاردة في الاخلاص كلام عامي خالص مش بتتأصيل وادلة لأن. بمنتهى البساطة بمنتهى البساطة انك انت يبقى ربنا اهم شيء في حياتك - 00:18:05

ان ربنا يبقى كل شيء في حياتك ان ربنا يبقى اعظم شيء في حياتك ان تبقى حياتك كلها نفسك لله. قل ان صلاتي ونسكي محياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت انا اول المسلمين. اقف مع نفسك وقفه بقى دلوقتي كده واسأل انت حياتك - 00:18:31

لله انت عايش حياتك لله والعايشه نفسك ليه زوجتك ولادك دي شغالك ومهنتك وفلوسك ليه؟ امالك العريضة اللي انت عايز تتحققها في حياتك انت عايش لله؟ هو ده الاخلاص. وربنا امرك به. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له

وبذلك. امرت - 00:19:04

وبذلك امرت انت مأمور بکده. انك فعلا تفرز حياتك كلها لله مهما تكون الزروف الامر ده يا جماعة زي ما قلت لكم کده في المناقشة
مش سهل مش بسيط زي الكلام اللي بنقوله - 00:19:42

وانما الانسان اللي بيعد نفسه من البداية انه ماشي لله ومتamasك دايما قل المبادى لا تتجزأ الاصول لا تتجزأ ما ينفعش ان انا ابقي
ساعة وساعة مع ربنا کده وزي ما قلنا قبل کده كتير لا تقطع عادتك عن الله فيقطع الله عادته عنك - 00:20:02
ادام انا اتعودت مع ربنا ان انا ابقي مخلص له ما بعملش لغيره ربنا عودني منه انه بيساعدني على کده اذا الاخلاص ايها الاخوة ان
يكون سكون العبد وحركاته كلها - 00:20:26

خالصة لله تعالى. الاخلاص هو تفريغ القلب صرف انشغال القلب عما سوى الله. الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين انك
تتخلص من الرياء الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل - 00:20:45
خلي بالك ان الشرك ده قال صلى الله عليه وسلم يسير الرياء شرك الرياء ان انا ابقي عامل وملاحظ الناس شایفاني. فانا باعمل لرضا
الناس لمدح الناس. تعلق القلب بالناس - 00:21:05

ان يمدحوه او يرفعوه. الاخلاص تصفية العمل من كل شوق. الاخلاص انك انت ترضي الله جل جلاله بكل جهدك ولا تلتفت الى رضا
الناس ابدا فرغ قلبك لله. تغمض عين القلب عن الالتفاتات الى سوى الله تعالى - 00:21:21
اتعلمها دي ازاي تغمض قلبك. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب
تحكمها قيم - 00:21:44